

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(44) مراسيم الحج ، فيخرج في يوم التروية ؛ ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

وبما أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد أعمدة الإسلام ، جعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مساوقاً للصلاة ، فقال : " أمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر صلاة " (1).

ومن الفضائل أنّ جعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة ، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال : إنّنا نساءً قالوا : يا رسول الله ذهب أهل الدثور - يعني المال الكثير - بالأنجور، يصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم . قال صلى الله عليه وآله وسلم : " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدّون به ؟ إنّ بكلّ تسبيحة صدقة ، وبكل تكبيرة صدقة ، وبكل تحميدة صدقة ، وبكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة " (2). وقال صلى الله عليه وآله وسلم : " ما تصدّق مؤمن بصدقة أحبّ إلى الله من موعظة يعط بها قوماً ؛ يتفرّقون وقد نفعهم الله بها ، وهي أفضل من عبادة سنة " (3). وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما أهدى المسلم لآخيه هدية أفضل من كلمة حكمة ؛ تزيده هدى ، أو تردّه عن ردى (4). وتتجسد فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن جعله الله تعالى

_____ (1) الترغيب والترهيب 3 : 224 . (2) الترغيب والترهيب 2 : 224 . (3) ارشاد القلوب : 13 . (4) ارشاد القلوب : 13 .